الحق مع الأعداد الأوّليّة

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 10/11/2015

يُعرف الرجال بالحقِّ، ولا يعرف الحقُّ بالرجال، مقولة جميلة ظللت أردِّدها منذ نعومة أظافري؛ غير أنَّني لم أستوعبها تمامًا إلا من خلال الأرقام الأوّليّة، التي تشير إلى أحادية الحقِّ وتعدُّد عارفيه

الأعداد الأوّليّة أو الأعداد الصماء هي أعداد صحيحة، أكبر من واحد، ولكنها لا تقبل القسمة إلا على نفسها وعلى الرقم 1 فقط وفيما عدا ذلك فإن جميع الأعداد الصحيحة الأخرى تسمى أعدادًا مركَّبة وقد ظلّت الأعداد الأوّليّة، خلال الحقب والقرون الماضية ومنذ نحو عام 300 قبل الميلاد حتى الآن، تخضع لدراسات وبحوث مكثَّفة من دون أن يتوصّل أحد إلى فهم سلوكها، ولا تزال هذه الأعداد تخفي خلفها سرًّا عظيمًا، ولغزًا يحيِّر العقل البشري ويتحدَّاه!

يقوم البناء الإحصائي للقرآن من أوّله إلى آخره على الأعداد الأوّليّة.. اللغز الذي لا يزال يحيِّر العالم!

يوظِّف القرآن العظيم خاصية هذه الأعداد الأوّليّة بشكل مذهل في العديد من الأوجه! فترى هذه الأعداد الأوّليّة الصماء تتجلّى بشكل لافت للنظر عند الحديث عن الغيب، وعن وحدانية اللَّه عزّ وجلّ وقدرته، وعند الحديث عن الموضوعات التي تتفق في مضمونها مع خصائص الأعداد الأوّليّة

الحق واحد والباطل متعدِّد.. وبما أن الأعداد الأوّليّة لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد، فتجد أنه أينما وردت كلمة "الحق" في القرآن ترتبط بشكل واضح بالأعداد الأوّليّة، فتأمّل:

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (53) فصلت

رقم الآية من بداية السورة 53، وهذا العدد أوّليّ!

هذه الآية رقمها من بداية المصحف هو 4271، وهذا العدد أوّليّ!

هذه الآية عدد كلماتها 19 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

ترتيب كلمة الحق في الآية رقم 11، وهذا العدد أوّليّ!

هذه الآية عدد حروفها 73 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

سورة فصلت التي وردت فيها هذه الآية ترتيبها في المصحف رقم 41، وهذا العدد أوّليّ!

السور التي جاءت بعد سورة فصلت حتى نهاية المصحف عددها 73 سورة، وهذا العدد أوّليّ!

اسم اللَّه ورد في سورة فصلت 11 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع أرقام هذه الآيات التي ورد فيها اسم اللَّه 307، وهذا العدد أوّليّ!

أوّل آية ورد فيها اسم اللَّه في سورة فصلت عدد كلماتها 23 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

آخر آية ورد فيها اسم اللَّه في سورة فصلت عدد كلماتها 17 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

وهكذا أحيطت هذه الآية بنسيج من الأعداد الأوّليّة الصماء لأنها تتحدّث عن الحق!

التركيب الهندسي للحروف

الأمر أعجب وأدقّ من ذلك بكثير.. إنه على مستوى حروف الآية!

أوّل عدد أوّليّ هو 2 وهذه حقيقة رياضية ثابتة لا تقبل النقاش!

أنعم النظر إذًا في آلية التركيب الهندسي لحروف الآية:

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (53) فصلت

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6، وتكرّر هذا الحرف في الآية مرّتين!

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10، وتكرّر هذا الحرف في الآية مرّتين!

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12، وتكرّر هذا الحرف في الآية مرّتين!

حرف الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13، وتكرّر هذا الحرف في الآية مرّتين!

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21، وتكرّر هذا الحرف في الآية مرّتين!

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27، وتكرّر هذا الحرف في الآية مرّتين!

هذه الأحرف تكرّر كل منها في الآية مرّتين اثنتين تحديدًا!!

الأحرف عددها 6 أحرف، وأوّلها الحرف رقم 6 في قائمة الحروف الهجائية!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف هو 89، وهذا العدد أوّليّ!

ترتيب هذا العدد في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 24، وهذا العدد = 6 × 2 × 2

3 أحرف تتكرّر 3 مرّات!!

إذا كان أصغر عدد أوّليّ هو 2، فإن العدد الأوّليّ التالي له هو 3

انطلق من هذه الحقيقة وتأمّل:

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2، وتكرّر هذا الحرف في الآية 3 مرّات

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3، وتكرّر هذا الحرف في الآية 3 مرّات

حرف الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22، وتكرّر هذا الحرف في الآية 3 مرّات

هذه الأحرف تكرّر كل منها في الآية 3 مرّات..

الأحرف عددها 3 أحرف، ومجموع ترتيبها الهجائي 27 وهذا العدد = 3 × 3 × 3!

فتأمّل يا رعاك اللّه!!

أصغر عددين أوّليّين هما 2 و3

الحرف رقم 2 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الباء، وتكرّر في الآية 3 مرّات!

الحرف رقم 3 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف التاء، وتكرّر في الآية 3 مرّات!

تأمّل..

حاصل ضرب أصغر عددين أوّليّين 2 × 3 يساوي 6

انطلق من هذه الحقيقة وتأمّل:

حرف اللَّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23، وتكرّر هذا الحرف في الآية 6 مرّات!

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25، وتكرّر هذا الحرف في الآية 6 مرّات!

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26، وتكرّر هذا الحرف في الآية 6 مرّات!

هذه الأحرف تكرّر كل منها في الآية 6 مرّات..

ومجموع ترتيب هذه الأحرف في قائمة الحروف الهجائية هو 74

عجيب!! إلى ماذا يشير هذا العدد؟

ترابط مذهل!

هناك 6 أحرف تكرّر كل منها في الآية مرّتين اثنتين!

وهناك 3 أحرف تكرّر كل منها في الآية 3 مرّات!

وهناك 3 أحرف تكرّر كل منها في الآية 6 مرّات!

هذه الحروف عددها 12 حرفًا..

وأوّل حرف في الآية هو حرف السين، وهذا هو الحرف رقم 12 في قائمة الحروف الهجائية!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف هو 190

تكرّرت هذه الحروف في الآية 39 مرّة!

انتبه جيدًا..

مجموع هذه الحروف + مجموع ترتيبها الهجائي + مجموع تكرارها في الآية = **241**

عودة العدد 53

العدد 241 أوّليّ، ولكن إلى ماذا يشير؟

تأمّل موقعه في مسطرة الأعداد الأوّليّة:

العدد الأوّليّ	2	3	5	7	11	13	...	**241**
ترتيبه	1	2	3	4	5	6	...	**53**

تأمّل..

العدد 241 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 53، وهذا هو رقم الآية!

تذكّر مجموع الترتيب الهجائي للحروف الـ (12) وهو 190

العدد 190 يساوي 114 + 23 + 53

عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي + رقم الآية نفسها!

هذه الآية رقمها 53 وجاءت في سورة فصلت!

السورة التي تأتي بعد سورة فصلت مباشرة هي سورة الشورى، وعدد آياتها 53 آية!

والسورة التي تأتي قبل سورة فصلت مباشرة هي سورة غافر، وورد فيها اسم اللَّه 53 مرّة!

فسبحان من سخَّر لنا الأرقام الأوَّلية لتؤكِّد على عظمة هذا القرآن غير المتناهية!

أنَّه!!

نعود إلى الآية، ونلقي عليها نظرة أخرى:

سَنُرِيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ (53) فصلت

تأمّل كلمة (أَنَّهُ) لقد تكرّرت مرتين في الآية!

في المرة الأولى نصَّفت كلمة (أَنَّهُ) الآية تمامًا، 9 كلمات قبلها، و9 كلمات بعدها!

في المرة الثانية نصَّفت كلمة (أَنَّهُ) النصف الثاني من الآية تمامًا، 4 كلمات قبلها، و4 كلمات بعدها!

ضمير (أَنَّهُ) في المرة الأولى يعود إلى القرآن، وفي المرة الثانية يعود إلى رب العزة منزِّل القرآن!

تأمّل..

حرف الألف تكرّر في الآية 11 مرّة

حرف النون تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف الهاء تكرّر في الآية 6 مرّات

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف الضمير (أَنَّهُ)، وقد تكرّرت في الآية 23 مرّة!

وهذا هو عدد أعوام الوحي!

الأعجب من ذلك!

إليك هذا الأمر المذهل! اقرأ معي الآية:

سَنُرِيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ (53) فصلت

تأمّل: سَنُرِيهِمْ!

إنها أوّل كلمة في الآية!

حرف السين تكرّر في الآية مرّتين

حرف النون تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآية مرّتين

حرف الياء تكرّر في الآية 9 مرّات

حرف الهاء تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآية 4 مرّات

هذه هي أحرف كلمة (سَنُرِيهِمْ) تكرّرت في الآية **29** مرّة، وهذا العدد أوّليّ! احتفظ به!

تأمّل (آيَاتِنَا)

انتقل إلى الكلمة التالية في الآية (آيَاتِنَا)، وتأمّل:

حرف الألف تكرّر في الآية 11 مرّة

حرف الياء تكرّر في الآية 9 مرّات

حرف التاء تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف النون تكرّر في الآية 6 مرّات

هذه هي أحرف كلمة (آيَاتِنَا) تكرّرت في الآية **29** مرّة، وهذا العدد أوّليّ! لاحظ النتيجة السابقة!

تأمّل وتعجّب!

أوّل كلمة في الآية (سَنُرِيهِمْ) عدد أحرفها 6 أحرف، تكرّرت في الآية 29 مرّة!

الكلمة الثانية في الآية (آيَاتِنَا) عدد أحرفها 6 أحرف أيضًا، وتكرّرت في الآية 29 مرّة!

أوّل 12 حرفًا

مجموع حروف أوّل كلمتين 12 حرفًا..

مجموع تكرار حروف أوّل كلمتين في الآية هو 58

فتأمّل معي أوّل 12 حرفًا غير مكرّر، بحسب أسبقية ذكرها في الآية:

حرف السين تكرّر في الآية مرّتين

حرف النون تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآية مرّتين

حرف الياء تكرّر في الآية 9 مرّات

حرف الهاء تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآية 4 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآية 11 مرّة

حرف التاء تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف الفاء تكرّر في الآية 5 مرّات

حرف اللام تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف القاف تكرّر في الآية مرّتين

حرف الواو تكرّر في الآية مرّتين

هذه الحروف عددها 12 حرفًا وهي حروف (سَنُرِيْهِمْ آيَاتِنَا فِيْ الْآفَاقِ وَفِيْ أَنْفُسِهِمْ)!

مجموع تكرار هذه الحروف في الآية هو 58

لاحظ النتيجة السابقة!!

الأولى والثانية

سَنُرِيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ (53) فصلت

أوّل كلمة في هذه الآية (سَنُرِيهِمْ) عدد أحرفها 6 أحرف، تكرّرت في الآية 29 مرّة!

الكلمة الثانية في هذه الآية (آيَاتِنَا) عدد أحرفها 6 أحرف أيضًا، وتكرّرت في الآية 29 مرّة!

أوّل 6 كلمات (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ).

مجموع حروف هذه الكلمات الست 29 حرفًا تكرّرت في الآية 58 مرّة، أي 29 + 29

والأمر المذهل حقًا هو أن عدد حروف سورة فصلت 3364 حرفًا، وهذا العدد = 58 × 58

وإن شئت فقل 29 × 29 × 4

أوّل حروف الآية وآخرها

(سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ)

عدد الحروف الهجائية التي تضمّنها هذا النص 12 حرفًا

أوّل حروف هذا النص هو حرف السين، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

آخر حروف هذا النص هو حرف الميم، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24، أي 12 + 12

هذه الآية جاءت قبل 12 كلمة من نهاية سورة فصلت!

سبحان اللّه!!

عجائب حروف (فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ)

حرف الفاء تكرّر في الآية 5 مرّات

حرف الياء تكرّر في الآية 9 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآية 11 مرّة

حرف اللام تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف القاف تكرّر في الآية مرّتين

حرف الواو تكرّر في الآية مرّتين

حرف النون تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف السين تكرّر في الآية مرّتين

حرف الهاء تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف الميم تكرّر في الآية 4 مرّات

هذه هي حروف (فِيْ الْآفَاقِ وَفِيْ أَنْفُسِهِمْ) وقد تكرّرت في الآية 53 مرّة، وهذا هو رقم الآية نفسها!

عجيب!! تأمّل هذه الدقة في اختيار حروف ألفاظ القرآن العظيم!

تأمّل كيف تنسجم الأرقام مع المعنى المطلوب في أدق التفاصيل!

منظومة سداسية رائعة!!

نعود إلى الآية ونلقي عليها نظرة أخيرة:

سَنُرِيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ (53) فصلت

تأمّل..

تضمَّنت الآية من الحروف الهجائية 18 حرفًا، وهذا العدد = 6 + 6 + 6

تضمَّنت الآية من الحروف المقطَّعة 12 حرفًا، وهذا العدد = 6 + 6

تضمَّنت الآية من الحروف غير المقطَّعة 6 أحرف!

الترتيب الهجائي للحروف المقطَّعة في الآية:

الحرف	أ	ح	ر	س	ع	ق	ك	ل	م	ن	هـ	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	6	10	12	18	21	22	23	24	25	26	28	**216**

تأمّل جيّدًا..

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف 216، وهذا العدد = 6 × 6 × 6

وإن شئت فقل إن العدد 216 يساوي 114 + 114 – 6 - 6

ماذا يعني ذلك؟

هناك حرفان من الحروف المقطَّعة لم يردا في الآية (ص ط)، ومجموع ترتيبهما الهجائي هو 30

وهذا العدد يساوي 6 × 6 – 6!

تأمّل كيف تجلَّت علامة السالب (-) عندما كان الحديث عن الحروف المقطَّعة التي (لم ترد) في الآية!

6 أحرف غير مقطَّعة تضمَّنتها الآية، وترتيبها الهجائي:

الحرف	ب	ت	د	ش	ف	و	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	2	3	8	13	20	27	**73**

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الستة 73، وهذا هو عدد حروف الآية نفسها!

ولا تنسَ أن العدد 73 هو أيضًا مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

تأمّل وتعجَّب!

تضمَّنت الآية من الحرف الهجائية 18 حرفًا، وهذا العدد = 6 + 6 + 6

تضمَّنت الآية من الحروف المقطَّعة 12 حرفًا، وهذا العدد = 6 + 6

مجموع الترتيب الهجائي للحروف المقطَّعة التي تضمَّنتها الآية هو 216، وهذا العدد = 6 × 6 × 6

مجموع الترتيب الهجائي للحروف المقطَّعة التي تجاهلتها الآية هو 30، وهذا العدد = 6 × 6 - 6

تضمَّنت الآية من الحروف غير المقطَّعة 6 أحرف!

سر الرقم 6

لماذا يتجلّى الرقم 6 بهذه الصورة اللافتة للنظر؟!

هناك حقيقة في غاية الأهميّة قد لا تبدو ظاهرة للعيان عند هذا المستوى!

جميع متغيرات هذه الآية في ظاهرها وباطنها تقوم على الأعداد الأوّليّة الصماء، ووظيفة الرقم 6 في خضم هذه المتغيّرات أنه يحفظ توازن هذه الأعداد الأوّليّة، ومن دون هذا الرقم فإن التوازنات المحكمة التي رأيناها في المشاهد السابقة تتلاشى وتختفي تمامًا، بل إن أروع ما في هذه الآية لم نعرضه بعد، لأنه ربما يكون أكثر تعقيدًا ومن خلاله يتجلّى دور الرقم 6 بوضوح، ولا نريد أن نتعمَّق في تحليل متغيّرات هذه الآية لأكثر من ذلك وربما نفرد مؤلفًا مستقلًا في المستقبل لهذه الآية وحدها، بمشيئة اللَّه تعالى!

إن مراقبة سلوك الرقم 6 في خضم المنظومة القرآنية يؤكد بجلاء أن هذا الرقم يمثل المفتاح لحل لغز الأعداد الأوّليّة، وإذا أذن اللَّه عزّ وجلّ للبشرية أن تقف على سر هذه الأعداد، فسوف يكون ذلك من خلال هذا الرقم دون غيره! وبذلك فإن توظيف الرقم 6 في حظ توازن الأعداد الأوّليّة في القرآن يمثل موضوعًا نموذجيًّا لرسالة دكتوراه في علم الرياضيات، وعلى طلاب العلم من أهل هذا الاختصاص التفكير بشكل جاد في هذا الأمر

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).